### ب- خصائص المسرحية الشعرية المعاصرة:

للمسرحية الشعرية المعاصرة خصائص تميزها من خصائص المسرحية التقليدية، وليس من الضرورة أن تكون هذه الخصائص جديدة كل الجدة، فالرمز واللغة والحوار والشخصيات والصراع هنا وهناك، ولكن خصائص هذه العناصر الفنية هنا غيرها في المسرحية الشعرية التقليدية، فهي متطورة أو مختلفة عنها، ولذلك كان لابد من الوقوف عندها لاستجلاء ملامحها العامة.

#### 1- الرمز في المسرحية الشعرية المعاصرة:

إن اللجوء إلى التعبير بالرموز ظاهرة جديرة بالانتباه في المسرحية الشعرية المعاصرة، فمن طبيعة الشعر الغموض والشفافية والإيحاء، وإذا تلاقى ذلك بالرمز تفتح فيه ذهن المتفرج على دلالات متعددة، وأصبح النص ثرياً بمحموله وتأويلاته، فاللامباشرة في التعبير من أهم خصائص الشعر، وهي تمنح الشخوص المسرحية ثراءً دلالياً ولذلك اتكأ بعض شعراء المسرحية الشعرية المعاصرة على الرموز للتعبير عما يريدون التعبير عنه، فقد لجأ صلاح عبد الصبور في مسرحية "بعد أن يموت الملك" إلى الرمز، فالملك في المسرحية عدو الحرية، وهو قادر في هذا المجال، يأمر فيطاع، ولذلك فهو رمز للطاغية، ولكنه لايستطيع -بالرغم من سلطته وسلطانه- أن يهب الملكة طفلاً، فتضع على سريرها طفلاً وهميّاً، ويهبها الملك كل شيء، ولكنه غير قادر على أن يزرع في أحشائها طفلاً، وتتحرك في داخلها عواطف الأمومة، فتكاد تجن، وتلح عليه بهذا الطلب، فيرى أن يستأجر لهذا الغرض رجلاً ثم يقتله:

**الملكة: لكنكَ لم تقدر أن تعطيني طفلاً**

**تعطيني الماضي، لكن لاتعطيني المستقبل**

**الملك: حقاً.. لم أقدر**

**الملك القادر لا يقدر أن يهب امرأة طفلاً**

**الملكة : اختر لي من يملأ بطني الآن**

**الملك :يملأها الآن، ويملأ بطن الأرض غداً**

**الملكة: ماذا تعني؟**

**الملك: أقتله حين يتم مهمته الملعونة**

**الملكة: لا... لن تقتل رجلاً أعطاني زهره**

**أطلقه يضرب في الأرض(14).**

ولذلك الملك عقيم، ولكنه ليس وحده من يتصف بالعقم، وإنما انتقلت هذه الصفة إلى حاشيته، فالملكة تطلب بعد وفاة الملك من وزيره ومؤرخه وقاضي مملكته أن يهبها أحدهم طفلاً، فيعتذرون، ولايستطيع الشاعر الذي يحبها أن يهبها ذلك الطفل، لأنه باع حريته برغيف الخبز، ولكنه يستطيع أن يهبها شعره، وتظل الملكة تنتظر طفلها، وتطالب بالعرش لهذا الطفل:

**الملكة: أبغي ملكي.. أبغي هذا القصر.**

**الوزير: لكِ!**

**الملكة: لي. ولما أحمله من مستقبل.**

**الوزير: مستقبل!**

**الملكة: الطفل**

**الوزير: طفل الملك الراقد**

**الملكة: بل طفل النهر الخالد(15).**

وهنا يتوضح بجلاء الرمز في هذه المسرحية، فليست الملكة سوى مصر، والنهر الخالد هو النيل الذي يزرع في أحشائها طفله.

والتجأ عبد الصبور إلى الرمز في مسرحيته "الأميرة تنتظر"، فالأميرة ترمز أيضاً إلى الوطن مصر، ويرمز الشاعر القرندل إلى صوت الحقيقة، وهو يقابل الشاعر في مسرحية "بعد أن يموت الملك"، أما السمندل فهو الحاكم الخادع الذي خدع الأميرة، وهي طفلة، ثم قتل والدها الملك، واستولى على العرش، وهو يقابل الملك في المسرحية الأخرى، والأميرة هنا هي الملكة هناك، والانتظار واحد في المسرحيتين والفكرة واحدة، وقد نظمت المسرحيتان في عام 1973.